

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الوارفة واللطيفة المطيفة بين رجع الشباب يقطر ماء ويرف نماء ويغازل عيون الكواكب
فضلا عن الكواكب إشارة وأيماء بحيث لا الوخط يلم بسياج لمتة أو يقدح ذباله فى ظلمته أو
يقوم حوارية فى ملته من الأحابش وأمتة وزمانه روح وراح ومغدى فى النعيم ومراح وقصف صراح
ورقى وجراح وانتحاب واقتراح وصدور ما بها إلا انشراح ومسرات تردفها أفراح وبين قدومك
خليع الرسن ممتعا والحمد ﷻ باليقظة والوسن محكما فى نسك الجنيد أو فتك الحسن ممتعا
بطرف المعارف مالئا أكف الصيارف ماحيا بأنوار البراهين شبه الزخارف لما اخترت الشباب
وان راقنى زمنه وأعيانى ثمنه وأجرت سحائب دمعى دمنه فالحمد ﷻ الذى رقى جنون اغترابى
وملكنى أزمة آرابى وغبطنى بمائى وترابى ومألف أترابى وقد أغصنى بلذيد شرابى ووقع على
سظوره المعتبرة إضرابى وعجلت هذه مغبطة بمناخ المطية ومنتهى الطية وملتقى السعود غير
البطية وتهنى الآمال الوثيرة الوطية فما شئت من نفوس عاطشة الى ريك متجملة بزيك عاقلة
خطى مهريك ومولى مكارمه نشيدة أمثالك ومظان مثالك وسيصدق الخبر ما هنالك ويسع فضل مجدك
فى التخلف عن الإصهار لا بل اللقاء من وراء البحار والسلام .

9 - ولما استقر بالحضرة جرت بينى وبينه مكاتبات أقطعها الطرف جانبه وأوضح الأدب مذاهبه
فمن ذلك ما خاطبته به وقد تسرى جارية رومية اسمها هند صبيحة الابتناء بها .
(أوصيك بالشيخ ابى بكره ... لا تأمنن فى حالة مكره) .
(واجتنب الشك إذا جئته ... جنبك الرحمن ما تكره)